ويعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا عند القايل بتثنيتهما حقيقة
والاصح وعليه ابن الحاجب انهما مبنيان جيء بهما على صورة المثنى
وليسا مثنيين حقيقة لان من شرط التثنية قبول التنكير كما مر
واسما الاشارة ملازمة للتعريف ففي حالة الرفع وضعا على
صيغة المثنى المرفوع وفي حالة الجر والنصب وضعا على صيغة
المثنى المجرور والمنصوب وكلامه في الاوضح عند انواع التثنية يقتضي
ان ثمة قولا يقول باعرابهما مع عدم تثنيتهما ولا قايل به كما
نبه عليه العلامة خالد واوآ ممدودا او مقصورا الجمعهما اي المذكر
والمونث والمد لغة اهل الحجاز وهي الفصحى وبها جاء التنزيل
نحو هؤلاء باتي والقصر لغة اهل نجد من بني تميم وقيس وربيعة
واسد ذكر ذلك الفراء في لغات القران ولم يخصه بتميم كما هو وقع
عبارة الاوضح والاكثر مجيئه للعقلاء وقد يجيء لغيرهم كقوله
والعيش بعد اولئك الايام وهذه الالفاظ المتقدمة في
المشار اليه القريب واما البعيد فيشار اليه بها لكن ملحقة وجوبا
بالكاف الحرفية في الاخر لتدل على البعد ولا فرق في الكاف بين
ان تكون مجردة من اللام في جميع اسما الاشارة مطلقا اي سواء كان
المشار اليه مفردا ام مثنى ام مجموعا وهذه الكاف تتصرف في
الكلام تصرف الكاف الاسمية غالبا ليتبين بها احوال المخاطب
من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث كما يتبين بها لو كانت
اسما فتفتح للمذكر وتكسر للمونث وتتصل بها علامة التثنية والجمع
فللمخاطب خمسة احوال وان كان اصلها ستة وقد تقدم ان
للمشار اليه خمسة احوال فذلك خمسة وعشرون صورة بحسب التقسيم
الوضعي وانما حكموا بحرفية الكاف في ذلك لعدم محل لها من الاعراب

لانتفا



لانتفا الرافع والناصب والحرف الجار وانتفا المضاف لان اسما
الاشارة لا تضاف لانها لا تقبل التنكير والمضاف لابد ان يكون
نكرة حتى لو كان معرفة نوى تنكيره لاجل الاضافة وفي الكاف
المذكورة ثلاث لغات الاولى ان تختلف لاختلاف احوال المخاطب
وهذه هي الفصحى الثانية افرادها مفتوحة في الاحوال كلها
فيكون المقصود بها على هذه اللغة التنبيه على مطلق الخطاب
فقط الثالثة افرادها مفتوحة في التذكير مكسورة في التانيث
فلها على هذه اللغة حالتان او مقرونة تلك الكاف بها مبالغة
في البعد الا في ثلاث مسايل في المثنى مطلقا من غير تقييد بلغة
دون اخرى ولا فرق بين تثنية المذكر والمونث وفي الجمع في
لغة وهم الحجازيون دون من قصره من اهل نجد كقيس وربيعة
واسد واما بنو تميم وان كان لغتهم القصر فلا ياتون باللام كاهل
الحجاز كما نبه عليه في اوضحه حيث قال وبنو تميم لا ياتون باللام
مطلقا وفيما تقدمه من اسما الاشارة ها التنبيه بالف غير مهموزة
كما هنا كثرة الزوايد فنقول هذاك ولا يجوز هذ اك وسميت
بها التنبيه لانها تنبه المخاطب على المشار اليه وقضية كلامه
انه ليس لكم الاشارة الا مرتبتان قريبي وبعدي وهي طريقة ابن
مالك وغيره من المحققين لكن الجمهور على ان له ثلاث مراتب
قريبي وهي المجردة من اللام والكاف وبعدي وهي المقرونة بها
في غير المثنى وبالنون المشددة والكاف في المثنى ووسطي وهي
المقرونة بالكاف وحدها الان زيادة الحرف تشعر بزيادة المعنى
وعليه المصنف في شرح اللمحة وصححه ابن الحاجب ثم الرابع من المعارف
الموصول وهو ضربان حرفي وهو ما اول مع صلته بمصدر ولم يحتج

صدور الشارح بعد منزلة اللوى